

بعد حفلة التضامن الأخيرة... متى ترفع الأندية دور القوات المسلحة الحظر عن "الجلابية"؟



الاثنين 10 نوفمبر 2025 02:30 م

على الرغم من تظاهرة التضامن الواسع التي شهدتها منصات التواصل الاجتماعي في مصر في الآونة الأخيرة، انتصاراً للهوية الوطنية ممثلة في "الجلابية الشعبية" عقب الانتقادات التي وجهتها الإعلامية سمر فرج فودة لظهور أحد المواطنين بـ"الجلابية" داخل المتحف المصري الكبير، إلا أن ذلك لا ينفي التمييز ضد من يرتدي "الجلابية" في الأندية الرياضية والشوارع ودور القوات المسلحة، التي تمنع أصحاب هذا الذي من دخولها.

كان ذلك مثار جدل واسع قبل شهور بعد منع مسؤولين في الدولة أحد أولياء الأمور من دخول نادٍ لكرة القدم لمشاهدة حفل تكريم ابنه الفائز بميدالية دولية، بسبب ارتدائه الجلابية، مما أثار موجة غضب واسعة آذاك إزاء ما وصف بـ"التصرف العنصري".

منع أصحاب الجلابية من دخولة الأندية

بداية الأزمة كانت مع منشور شاركه وائل رياض "شيتوس"، لاعب النادي الأهلي ومنتخب مصر الأسبق، عبر صفحته الرسمية في موقع "فيسبوك"، حول ما وصفه بـ"التمييز الصامت" الذي تمارسه بعض الأندية المصرية بحق الزوار وأولياء الأمور من يرتدون الجلابية.

رياض تساءل في منشوره: "يعني إيه أمنع ولی أمر من دخول النادي علشان لبس جلابية؟ الجلابية مش وصمة عار، ده تراثنا وأصولنا، معربًا عن استيائه من ممارسات وصفها بـ"المهينة" تطاول شريحة واسعة من المصريين".

وأوضح رياض أنه لم يكن هدفه من المنشور إثارة الجدل بل إعادة النظر في هذه اللوائح غير الع公ة، مضيفاً إلى أن "الرياضة يجب أن تكون بايًّا مفتوحة للجميع، لا حكراً على من يرتدون زيًّا معيناً".

وكان "شيتوس" بذلك قد نجأ جرأً، وفتح بايًّا واسعاً للنقاش حول تلك القضية المجتمعية التي تخص قطاعاً كبيراً من المصريين، وخاصة من أبناء الريف والصعيد، الذين اعتبروا أن ما أشار إليه يعكس واقعاً مؤلماً يعيشه كثيرون عند أبواب الأندية الرياضية.



في موضوع عايز أتكلم فيه بقالى فترة :

لازم الأندية تناقش في لوائتها الداخلية موضوع منع دخول النادي (بالجلابية) ، يعني إيه أمنع ولی أمر من مشاهدة إبني و تشجيعه لمجرد إنه لبس (جلابية) ومش مسموح إنه يدخل النادي بيها ، إنت ممكن كنتي تقوله إنت مسموح لك الدخول في حدود الملعب فقط و إن كنت أنا صد ده كمان !!! الجلابية مش وصمة عار ولا شئ مهين ولا لبس خليع ، ده تراثنا وليس أجدادنا وأهالينا وأصولنا كلنا من الأريف والصعيد محدش فيينا قاهري ابن قاهري لازم متفلاقي في عيلتك حد يا فلاح يا صعيدي و دي حاجة بتشرف بيها ، منجيش علي راحل علشان جاي من آخر الدنيا علشان يتفرج علي إبني ونقوله منوع انت لبس جلابية ولبسك غير مناسب !!!

فعلى الرغم من أن لواح عدد من الأندية المصرية الكبيرة لم تتضمن وجود نصوص رسمية تمنع دخول الزوار وهم يرتدون الجلابية إلا أن الأمن لا يسمح عادة بدخول من يرتدون الجلابية، مما يدفع البعض من يصطحب أبناءه في التدريبات إلى الانتظار خارج أسوار الأندية حتى الانتهاء من التدريب.

وبنصل الدستور على المساواة بين المصريين وعدم التمييز بينهم، وهو ما لا يسمح وبالتالي لأى مؤسسة رياضية أو اجتماعية، تخضع لرقابة وزارة الشباب والرياضة، أن تفرض قيوداً على دخول الأفراد استناداً إلى مظهرهم أو زيهم الشعبي، ما لم يكن هذا المظهر مخالفًا للنظام العام أو يتضمن عناصر مخلة بالآداب العامة.

هل تسمح الأندية بدخول الجلابية؟

وفي خضم الأزمة الأخيرة التي أثارها ظهور أحد المواطنين بالجلابية داخل المتحف المصري الكبير، تسائل الإعلامي حافظ العرازي عبر حسابه في موقع "فيسبوك": "هل السماح "لعم رشاد" بالدخول بالجلابية للمتحف الكبير سيصبح العرف والأساس القانوني لمنع أي ناد أو منتجع أو مطعم من التمييز ضد المصريين لابسي الجلابية، أم أنه موضة فولكلورية طارئة مثل صور الذكاء الاصطناعي بلبس الفراعنة احتفالاً بفتح العمدة الكبير؟ وسرعان ما "ترجع ر بما لعادتها القديمة" وحتى المتحف المصري نفسه قد لا يسمح بدخول المصريين بالجلابية مستقبلاً؟".

Hafez Al Mirazi
 on Friday

f

هل السماح "لعم رشاد" بالدخول بالجلابية للمتحف الكبير سيصبح العرف والأساس القانوني لمنع أي ناد أو منتجع أو مطعم من التمييز ضد المصريين لابسي الجلابية، أم أنه موضة فولكلورية طارئة مثل صور الذكاء الاصطناعي بلبس الفراعنة احتفالاً بفتح العمدة الكبير؟ وسرعان ما "ترجع ر بما لعادتها القديمة" وحتى المتحف المصري نفسه قد لا يسمح بدخول المصريين بالجلابية مستقبلاً؟!

الأمر ذاته أثار الكاتب الصحفي جمال سلطان، قائلاً: "أرجو أن تستغل زخم النزعة الوطنية الحالية، في الإعلام الرسمي ومواقع التواصل الاجتماعي، دفاعاً عن حق "المصري الأصيل" الذي يلبس الجلابية، وهم ملابسين المصريين حالياً، لوقف الممارسات العنصرية ضدهم في نوادي هيئة قناة السويس، ونوادي الشرطة، ونوادي القوات المسلحة، والشواطئ التابعة لتلك الهيئات، التي تحظر دخول ملابسين المصريين لابسي الجلابيب".

أرجو أن تستغل زخم النزعة الوطنية الحالية، في الإعلام الرسمي ومواقع التواصل الاجتماعي، دفاعاً عن حق "المصري الأصيل" الذي يلبس الجلابية، وهم ملابسين المصريين حالياً، لوقف الممارسات العنصرية ضدهم في نوادي هيئة قناة السويس، ونوادي الشرطة، ونوادي القوات المسلحة، والشواطئ التابعة لتلك الهيئات، التي تحظر دخول ملابسين المصريين لابسي الجلابيب.

<pic.twitter.com/eY5tdP9Yis...> — GamalSultan1) November 9, 2025 (@GamalSultan1)